

الشريط العشرين/ سلسلة شرح موافقات الشاطبي/ الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان.

عبد الله الغديان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين يقول المؤلف رحمه الله هذا كتاب الفروق القرافي يقول رحمه الله الفرق الاول بين - 00:00:02 الشهادة والرواية المقصود من هذا الفرق هو ان الشهادة والرواية قد يحصل بينهما لبس في مجال التسول اولا ثم في التطبيق ثانيا فقد يطبق موضع الرواية على الشهادة وقد يطبق موضع الشهادة على الرواية وهذا التطبيق ليس بصحيح. يعني - 00:00:55 التزام به. فهو رحمه الله يريد ان يبين المجال الذي تكون الشهادة هي الاساس فيه هو المجال الذي تكون الرواية هي الاساس هي الاساس هي معلوم ان الشهادة هي عبارة عن طريق - 00:02:02

من طرق القضاء. وقد تكلم عليها ابن القيم رحمه الله في كتابه الطرق الحكيمية والذين تكلموا في سياسة القضاء. السياسة الشرعية الذين تكلموا ذكرها ان الشهادة طريق من الطرق التي يستند عليها القاضي - 00:02:42 الكراهي رحمه الله ذكر ايضا جملة من هذا الموضوع في فرق سيأتي لان ذكر الفرق بين ادلة مشروعية الاحكام وادلة وقوع الاحكام وذكر ان الادلة ثلاثة اصناف يعم هنا هو الادلة التي يعتمد عليها - 00:03:22 القاضي لاثبات الحكم مثل الشهادة واليمين وكثير جدا اما الرواية فقد تكلم عليها علماء الحديث حينما يتكلمون على الفرق بين الدراءة وبين الرواية لكن القرار في هنا لا يتكلم في الرواية من ناحية السند - 00:04:02 لكن يتكلم الشهادة من جهة الوظيفة ويتكلم في الرواية من جهة التمييز بينهما وذلك من اجل انك عندما تستخدم الرواية تستخدمها في وعندما تستخدم الشهادة تستخدمها في موضعها. وعندما يكون محل فيه شبه من الرواية - 00:04:42 رواية وفيه شبه من الشهادة فانت تنظر الى الجانب الذي يترجح فان ترجح جانب الرواية الحقته به واذا ترجح جانب الشهادة الحقته به. هو يقول رحمه الله قال انه مكتث ثمان سنوات - 00:05:12

يبحث عن هذا الفرق. مكتث ثمان سنوات يبحث عن الفرق لدينا في الرواية والشهادة. يقول ثمان الله سبحانه وتعالى هداه الى سلام عالم من علماء المالكية يقال له الماذري ويقول انه استفاد - 00:05:38 من من كلامه اقول انه استفاد من كلامه فيقول رحمه الله ابتدأت بهذا الفرق بين هاتين القاعدتين لاني آآ لاني اقمت آآ اطلبه نحو ثمان سنوات. فلم اظهر به. وسائل الفضلاء عن الفرق بينهما - 00:06:08

فتح تحقيق ماهية كل واحدة منها فان كل واحدة منها خبر فيقولون الفرق بينهما ان الشهادة يشترط فيها العدد والذكورة والحرية بخلاف الرواية فانها تصح من الواحد والمرأة والعبد فاقول لهم اشتراط ذلك فيها فرع - 00:06:37

عن فرع تصورها وتمييزها عن الرواية. فلو عرفت باحكامها عرفت باحكامها واثارها التي لا تعرف الا بعد معرفتها لزم الدور. واذا وقعت لنا حادثة غير موصوفة من اين بناها انها شهادة قد لا يشترط فيها ذلك فلعلها من باب الرواية التي لا يشترط فيها - 00:07:07 يا ما لك فالضرورة داعية لتمييزها وكذلكرأينا الخلاف في اثبات الخلاف في شهر رمضان هل يكتفى فيه بشاهد ام لا بد من شاهدين؟ ويقول الفقهاء في تصانيفهم منشأ خلاف في ذلك هل هو من باب - 00:07:37

صایة او من باب الشهادة يعني في كثير من المسائل. وكذلك اذا اخبره عدل بعد ما اه لعدد ما قالوا ذلك آآ يعنيه وآآ اخروا الخلاف

ومهما لم تتصور حقيقة الشهادة والرواية وتميز كل واحدة - 00:07:57

من هنا عن الاخرى لا اه لا لعلم اجتماع الشائبين منها في هذه الفروع الى اخره يقول بعد ذلك والقول آآ يتعدد هذا الفرع بينهما ليس صوابا الى اخرها ذكر الى ان قال انه آآ يعني يسر الله له الاطلاع على كلام - 00:08:27

المعزة دي فقال في بيان الشهادة والرواية قال انهم خبران لكن عندما ننظر الى الشهادة نجد ان الشخص يشهد في امر هذا الامر من الامور امر خاص. امر خاص يكون من الامور التي فيها نزاع. يعني قابلة للخصوصة - 00:08:57

فإذا كان الامر قابل للخصوصة يعني شخص خاص امر خاص لشخص خاص يكون مثلاً هذا قابل للخصوصة. فإذا كان قابل للخصوصة قلنا ان هذا من باب الشهادة. أما إذا كان الخبر يتعلق بأمر عام - 00:09:41

إذا كان يتعلق بأمر عام يعني من أمور المسلمين. فنقول أن هذا من باب الرواية إن تعلق بأمر خاص قابل للخصوصة قلنا أنه من باب الشهادة. وإن تعلق بأمر عام - 00:10:11

لا يكمل الخصومة. بأمر عام لا يقبل الخصومة قلنا أن هذا باب الرواية وبناء على ذلك يتميز لنا ما يعني مورد الشهادة ويتميز لنا مورد الرواية قد يكون في بعض الأمور قد يكون في بعض الأمور ما يكون مثلاً فيه شائبة الشهادة وشائبة - 00:10:31

رواية فينتظر في أيهما يترجح؟ يعني هل يترجح جانب الرواية؟ أو جانب الشهادة؟ والشيخ رحمة الله ذكر جملة من المسائل في أماكنكم انكم تقرأونها وإذا أشكل عليكم شيء تسألونه لأنني أنا ساسلك معكم بيان - 00:11:01

الفروق فقط وانت تقرأون المسائل التي يذكرها ومن أسهل عليه شيء في الدرس القائل في الدرس أن شاء الله يسأل عما أشكل عليه. هذا هو الفرق الأول وهو موضوع الدرس اليوم فقط. لأن كل درس ساعطيكم فرقاً واحداً - 00:11:21

من أجل ما يعني تشتتكم المعلومات. الدرس الآخر في أسباب الخلاف وأنا في الحقيقة اخترت هذا الموضوع على أساس أنه يكون موضوع درس هو بالنظر إلى أن موضوع مغفول عنه. ولهذا الذين يكتبون الذين الفوا قد يديماً أنا ما رأيت - 00:11:41

احدا تطرق إلى أسباب الخلاف من جهة التطبيق الشخص واحد. وهو ابن الرشد رحمة الله في كتابه هداية المجتهد ونهاية المقتضى. فهذا الكتاب في الحقيقة طبق فيه أسباب بخلاف تطبيق عملي. أما الكتب النظرية في أسباب الخلاف هذا الكتاب الذي - 00:12:21

هو الانصاف في التنبية على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف بين المسلمين في آرائهم يقول رحمة الله يقول رحمة الله وذكر فيه ثمانية أبواب يقول أن هذه الأبواب الثمانية هي التي يجتمع فيها أو تجتمع فيها أسباب الخلاف بين العلماء. ومن المعلوم أن - 00:12:51

في العلوم آآ يعني علوم الشريعة مثل علم التفسير وعلم الحديث علم الفقه وعلم الأصول وعلم عقائد وكذلك بالنظر إلى الوسائل المؤدية إلى هذه العلوم مثل علم اللغة تجدون أن كل علم - 00:13:21

أن يكون فيه خلاف فيه مسائل يكون فيها خلاف. هذا الخلاف له أسباب. هو رحمة الله يقول هذه الأبواب الثمانية تقول أن هذه الأبواب الثمانية هي الأساس هي أسباب الخلاف - 00:13:41

انا اميلها عليكم احسن من أجل ان تكون اساسا لكم وترجعونها مستقبلا وبعد ذلك اذكر لكم الكتب وهي مطبوعة ومتيسرة في المكتبات من أجل ان تشتروا هذه الكتب وتعينكم على يعني علشان الواحد - 00:14:01

يحذر قبل الجميع هنا. الباب الأول تكتبونه الان الباب الاول في الخلاف كالعارض من جهة اشتراكي الالفاظ واحتمالها للتآويات الكثيرة الباب الثاني في الخلاف العارضي من جهة ثقتي والمجاز الباب الثالث - 00:14:21

في الخلاف العارضي من جهة الأفراد والتركيب. الباب الرابع في لا في العارضي من جهة العموم والخصوص الباب الخامس الخلاف العارضي من جهة الرواية الباب السادس في الخلاف العارضي من قبل الاجتهاد والقياس - 00:15:24

الباب السابع الخلاف العارضي من قبل النسخ الباب الثامن في الخلاف العارضي من قبل الاباحة هذى يجعلونها أساساً عندكم. أما بالنظر للكتب المؤلفة في أسباب الخلاف. فهي مقدمة شيخ الإسلام في أصول التفسير هذه ذكر فيها جملة من أسباب اختلاف - 00:16:13

المفسرين وفي كتاب ايضا رسالة دكتوراة اسباب اختلاف المفسرين موجودة في السوق تباع وفي ايضا في اختلاف المحدثين اسمه رفع الملام. عن الائمة الاعلام وفي رسالة لدكتوراه ايضا في اسباب اختلاف المحدثين والمتبسرة في - 00:16:52

وفي كتاب اسمه الانصاف في معرفة اسباب الخلاف ولي الله الدهلوi. وفي كتاب التمهيد في تخریج الفروع على الاصول بان هذا فيه بيان اسباب الخلاف وفيه ايضا ثمرة الخلاف. وفيه ايضا - 00:17:26

والكتاب اسمه الكواكب الذرية في الكتاب هذا غريب يعني هو في تخریج فروع فقهية على قواعد اللغة العربية الكواكب الذرية في تخریج الفروع الفقهية على اللغة وفيه كتاب تخریج الفروع على الاصول الزنجان - 00:17:56

هذه وفي كتاب اللي انا ذكرت لكم في بداية الكلام. وهو بداية المجتهد نهاية المقتضى هذا في بيان اسباب الخلاف من الناحية العملية والأهمية هذا الكتاب فيه مجموعة من الطلاب اشتراكوا فيه رسائل اللي اخذ رسائل - 00:18:36

رسالة ماجستير واللي اخذ رسالة دكتوراة واستقصوا جميع اسباب الخلاف ودرسوها دراسة هذا في جامعة ام القرى انا غرضي ان هذا الموضوع انا اخترت يعني الكلام فيه بالنظر الى انه مغفول عنه - 00:19:06

انا ما رأيت احدا من العلماء المتقدمين ولا رأيت احدا من من الطلاب الذين كتبوا رسائل سواء ماجستير او دكتوراه ما اعلم ان شخصا تطرق لسبب الخلاف ومعرفة سبب الخلاف هذا يعتبر من الامور آآ المهمة فانا انصح طالب العلم بان - 00:19:32

تم بهذا الجانب. ونتكلم لكم على امر جزئي من الباب الاول. لأن الباب الاول ينقسم الى جملة الى جملة من الاقسام ونتكلم لكم على جزئية منه. يقول رحمة الله هذا الباب ينقسم - 00:19:58

ثلاثة اقسام. احدها اشتراك في موضوع اللفظة المفردة. وهذا هو الذي سنتكلم عليه ثاني اشتراك في احوالها التي تعرض لها من اعراب وغيره. الثالث اشتراك يوجبه ترتيب الالفاظ وبناء بعضها على بعض. فاما الاشتراك العارض - 00:20:18

في موضوع اللفظة الواحدة اللفظة المفردة كنوعان. اشتراك لجميع معاني مختلفة متواجدة واشتراك في جمع عليك بجمع مهيب بجمع معان مختلفة متضادة واشتراك لجمع بجمع معان مختلفة اذا غير متضادة - 00:20:48

اللفظ العربي يعني انا ودي تنتبهون لها الشيء هذا يمكن توسيع قليل بس ما اخاف اشوش عليكم. في اللفظ العربي تجد انه ينظر اليه من جانبين. الجانب الاول انك تنظر اليه باعتبار دلالته - 00:21:18

في بصرف النظر عن مقارنته لغيره. فانظر الى اللفظ العربي باعتبار دلالته بصرف النظر عن مقارنته لغيره او بغيره هذا نظر. النظر الثاني انك تنظر الى اللفظ. باعتبار الته مع مقارنته بغيره من الالفاظ - 00:21:38

مع مقارنته بغيره من الالفاظ. وعندما تنظر الى من جهة دلالته في اعتبار مفردته تجد ان اذا كان لفظه عاما وتساوت افراده تساوت افراده فانه يكون عاما ويدخل في هذا العمومات الموجودة في القرآن وفي السنة والعموم - 00:22:15

الذى يتكلم عليه في علوم القرآن والعموم الذي يتكلم عليه علماء الاصول فمثلا قوله جل وعلا التائبون العابدون الحامدون الراهبون الى اخره. ان المسلمين والمسلمات الى اخره فهذه تجدون انها الفاظ عموم لانها تساوت الافراد. فاذا تساوت - 00:23:13

مراده يصفونه بأنه عام. وان تفاوت افراده وان تفاوت افراده بقوة يعني لكن تفاوت افراده بقوة لفظ السواد مثل لفظ البياض مثل لفظ النور هذه تجدون ان اللفظ يدل على معنى لكن عندما تطبقه على الواقع تجد - 00:23:43

افراده متفاوتة. فنور الشمس ونور القمر ونور النهار. ونور اللمة التي مثلا مئة شمعة في مثلا شمعة واحدة وهكذا. فكلها يطلق عليها نور. فالالفاظ التي من هذا النوع يعبرون عن - 00:24:23

لان يعني اصطلاحوا على وصف اللفظ بأنه مشكك. لانه نشك ان تفاوت افراده وصفوه بأنه عام. وان تفاوت افراده في الواقع سموه اه ها تششك تماما بعد ذلك عندما تكون - 00:24:43

اه افراده مختلفة عندما تكون افراده مختلفة يأتي وصفه بأنه مشترك. يأتي وصفه بأنه مشترك. هذا المشتركة هذا المشتركة تجدون انه سلفان الصنف الاول مشترك بين افراد لا يمكن اجتماعه - 00:25:13

ولا يمكن ارتفاعها بل يرتفع واحد منها فيبقى في البقية هذا هو الذي يسمونه بالنقيضين. النقopian لا يجتمعان ولا يرتفعان هل يرتفع

احدهما؟ فيبقى في الآخر والثاني يكون مشترك بين افراد بين افراد هي - [00:25:49](#)

ليست ليست متناقضة ولكنها متظادة. والشيخ رحمة الله تناهيل في التعبير في لكنها متظادة. ووظيف يعني عندما ننظر اليهما يجتمعان ويترفعان يعني يمكن يتصور اجتماعهما ويمكن تصور ارتفاعهما ويحل محلهما - [00:26:26](#)

آآ مدلول آخر. بالنسبة للاول المشترك بين امرين لا يمكن اجتماعهما ولا يمكن ارتفاعهما مثل لفظ القرء في القرآن والمطلقات يتربص بانفسهن ثلاثة لفظ واحد. لكن مدلوله مختلف فيه العلماء. هل المقصود منه الحيض؟ او المقصود - [00:27:03](#)

منها التمر. ولهذا اختلفهم في فهمه نشأ عنه في الاختلاف في عدة المرأة هل تعن بالاقراء او تعن بالاطهار؟ ومثل لفظ الصليب في قوله وعلا فاصبحت كالسررين. كالسليم في لغة العرب يطلق على امرين متضارع متناقضين. يطلق على - [00:27:33](#)

يطلق على السواد وعلى البياض. ومن المعلوم ان السواد الواحد لا يمكن ان يكون اسود ابيض في لحظة واحدة العين عندما تنظر الى مدلولاتها في اللغة تجد انها تطلق على - [00:28:03](#)

صافرة وعلى العين الجارية وعلى الجاسوس وعلى الذهب فاطلق اطلاقات كثيرة ومن اراد الرجوع الى مثل هذا الشيء فانا اصحه بالرجوع الى آآ تاج العروس لاني قرأت مناسبات عند الحاجب من مميزاته انه يذكر - [00:28:36](#)

اللفاظ المشتركة من هذا النوع او من النوع الاول من هذا النوع او من النوع الاول فاذا كان اللفظ مشترك بين خمسة خمس دلالات ست عشر تجد انه يذكرها تباعا. فهذا مثل لفظ العين - [00:29:06](#)

هذا يقال عنه انه من المشترك لكن من الاسماء النكضاء وليس يعني من القسم الثاني ما هو من القسم الاول. القسم الاول هو دلالة اللفظ على امرين متناقضين لا يمكن اجتماعهما ولا ارتفاعهما. فليرتفع احدهما ويبقى الآخر. اما الثاني فيمكن اجتماعه - [00:29:26](#)

هما ويمكن ارتفاعهما فاذا قال شخص انا رأيت عينا يصدق عليه انه رأى عينا باصرة ورأى فعين جارية ورأى ذهبا ورأى مثلا جاسوسا فيصدق عليه هذا الكلام فهذا هو الجزء الاول - [00:29:56](#)

هذا هو الجزء الاول من باب الاول وبقي جزءان ان شاء الله يكونان يكون الثاني بس يكون الثاني الذي هو الاشتراك في احوال الكلمة التي تعرض فمن اعراب وغيره يكون هذا هو محل الدرس القادم. والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:30:16](#)

وعلى الله واصحابه اجمعين. فكان فيه اسئلة موجود في السوق ها ها؟ لا هو مثلا يتصورون منه انه يشتمل على مقدمة وعلى والابواب اللي فيها الكلام قليلة جدا اذا الورقة قليل اذا كانوا يتصورونه الاخوان - [00:30:46](#)

ها؟ والله بكيفكم انتم هل توجد لا هنا يقول هذاك اه يقول ان المؤمنين والمؤمنات الا يوجد فرق بين المؤمن المؤخر هذا صحيح لكن هذا عموم مهم من جهة الایمان ولكنه عموم من جهة الذوات - [00:31:21](#)

لكن هذا ينظر فيه الى الایمان. الایمان ما فيه اشكال انه يزيد وينقص. فخلصت الاسئلة اه السلام عليكم ورحمة الله - [00:32:06](#)